المؤمنات الكافرات فلا يحل له نكاحها ولو عدم وخاف وان تصبروا عن نكاح المملوكات
خير لكم لئلا يصير الولد رقيقا والله غفور رحيم بالتوسعة في ذلك يريد الله
ليبين لكم شرائع دينكم ومصالح امركم ويهديكم سنن طرائق الذين من قبلكم من الانبياء
في التحليل والتحريم فتتبعوهم ويتوب عليكم يرجع بكم عن معصيته التي كنتم عليها
الى طاعته والله عليم بكم حكيم فيما دبره لكم والله يريد ان يتوب عليكم كرره ليبني
عليه ويريد الذين يتبعون الشهوات اليهود والنصارى او المجوس او الزناة ان تميلوا
ميلا عظيما تعدلوا عن الحق بارتكاب ما حرم عليكم فتكونوا مثلهم يريد الله ان يخفف
عنكم يسهل عليكم احكام الشرع وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن النساء والشهوات
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل اي بالحرام في الشرع كالربا
والغصب الا لكن ان تكون تقع تجارة وفي قراءة بالنصب اي تكون الاموال
اموال تجارة صادرة عن تراض منكم وطيب نفس فلكم ان تاكلوها ولا تقتلوا انفسكم
بارتكاب ما يؤدي الى هلاكها ايا كان في الدنيا او الاخرة بقرينة ان الله كان بكم
رحيما في منعه لكم من ذلك ومن يفعل ذلك اي ما نهي عنه عدوانا تجاوزا للحلال
حال وظلما فسوف نصليه ندخله نارا يحترق فيها وكان ذلك على الله يسيرا هينا
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وهي ما ورد عليها وعيد كالقتل والزنا والسرقة
وعن ابن عباس هي الى السبع مائة اقرب نكفر عنكم سيئاتكم الصغائر بالطاعات
وندخلكم مدخلا بضم الميم وفتحها اي ادخالا او موضعا كريما هو الجنة ولا تتمنوا ما
فضل الله به بعضكم على بعض من جهة الدنيا او الدين لئلا يؤدي الى التحاسد والتباغض
للرجال نصيب ثواب مما اكتسبوا بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره وللنساء
نصيب مما اكتسبن من طاعة ازواجهن وحفظ فروجهن نزلت لما قالت
ام سلمة ليتنا كنا رجالا فجاهدنا وكان لنا مثل اجر الرجال واسألوا بهمزة ودونها
الله من فضله ما احتجتم اليه يعطيكم ان الله كان بكل شيء عليما ومنه محل الفضل
وسؤالكم ولكل من الرجال والنساء جعلنا موالي عصبة يعطون مما ترك

الوالدان

الصمت حكمة بليغة وخصلة مليحة

الوالدان والاقربون لهم من المال والذين عاقدت بالف ودونها ايمانكم جمع يمين
بمعنى القسم او اليد اي الحلفاء الذين عاهدتموهم في الجاهلية على النصرة والارث فاتوهم
الان نصيبهم حظهم من الميراث وهو السدس ان الله كان على كل شيء شهيدا مطلعا
ومنه حالكم وهذا منسوخ بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الرجال
قوامون مسلطون على النساء يؤدبونهن ويأخذون على ايديهن بما فضل الله بعضهم
على بعض اي بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك وبما انفقوا
عليهن من اموالهم فالصالحات منهن قانتات مطيعات لازواجهن حافظات
للغيب اي لفروجهن وغيرها في غيبة ازواجهن بما حفظهن الله حيث اوصى
عليهن الازواج واللاتي تخافون نشوزهن عصيانهن لكم بان ظهرت اماراته
فعظوهن فخوفوهن الله واهجروهن في المضاجع اعتزلوا الى فراش اخر ان اظهرن
النشوز واضربوهن ضربا غير مبرح ان لم يرجعن بالهجران فان اطعنكم فيما يراد
منهن فلا تبغوا تطلبوا عليهن سبيلا طريقا الى ضربهن ظلما ان الله كان عليا
كبيرا فاحذروه ان يعاقبكم ان ظلمتموهن وان خفتم علمتم شقاق خلاف بينهما
بين الزوجين والاضافة للاتساع اي شقاقا بينهما فابعثوا اليهما برضاهما حكما رجلا
عدلا من اهله اقاربه وحكما من اهلها ويوكل الزوج حكمه في طلاق وقبول عوض
عليه وتوكل هي حكمها في الاختلاع فيجتهدان ويامران الظالم بالرجوع او يفرقان ان رايا
قال تعالى ان يريدا اي الحكمان اصلاحا يوفق الله بينهما بين الزوجين اي يقدرهما على
ما هو الطاعة من اصلاح او فراق ان الله كان عليما بكل شيء خبيرا بالبواطن كالظواهر
واعبدوا الله وحدوه ولا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا برا ولين
جانب وبذي القربى القرابة واليتامى والمساكين والجار ذي القربى القريب
منك في الجوار او النسب والجار الجنب البعيد الذي بينك وبينه قرابة والصاحب
بالجنب الرفيق في سفر او صناعة وقيل الزوجة وابن السبيل المنقطع في سفره
وما ملكت ايمانكم من الارقاء ان الله لا يحب من كان مختالا متكبرا فخورا على الناس

Copyright King Saud University